الذكوات البيض
اسم مشتق من الذكوة
وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها من الدراري المضيئة {در النجف}
فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة
في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض.وفي رواية انها موضع خلوته أو أنها موضع عبادته
في رواية أخرى في رواية المفضل
عن الإمام الصادق{عليه السلام}
قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:
يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ – حزيران ٢٠٢٤ م

المجلد الثاني

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No:
Date:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوليات.
- الصادرة.

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

مهند ابراهيم
١٠ / ١ / ٢٠٢٢

تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

المشرف العام

علاء عبد الحسين جواد القسّام

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد الحسني

هيأة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د.نضال حنش الساعدى

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م .د. صفاء عبدالله برهان

م.د.موفق صبرى الساعدى

م.د. فاضل محمد رضا الشرع

م.د.طارق عودة مرى

م.د. نوزاد صفر بخش

أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي/ الاردن

أ.د. محمد خاقانى / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي أ.م.د. سعد صباح جاسم

الترجمة الانكليزية أ.م.د. رافد سامي مجيد

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ – حزيران ٢٠٢٤ م

مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

رقم الإيداع
في دار الكتب والو ثائق
١١٢٥

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد الحادي عشر المجلد٢

ت	اسم الباحث واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	زينب سليم رسول أ. د.صباح نعاس شنافه	بعد التكتلات الإقليميةالمدرك الاستراتيجي لدولة الامارات العربية المتحدة	٨
٢	أ.م. د حيدر سالم محمد م.د دينا عبد الساده رسن	علاقة القرامطة بالخلافة العباسية من خلال كتب الرحلات	٢٦
٣	أ.م.د. أحمد عبد خضير	النتاج المنطقي في الفكر العراقي المعاصر١٩٣٨-٢٠٠٣"عرض ببلوغرافي"	٤٠
٤	أ.م.د. رغد جمال مناف	الغناء والموقف الفقهي في الاندلس	٥٨
٥	م. د أركان حسين زيدان التميمي	الشهرةُ تعريفُها، أقسامُها، حُجيّتها، تطبيقاتُها	٧٢
٦	فرقد عبد جبار القريشي أ.د. حسين علي نور الموسوي	دور الإعلام الرقمي في نشر الوعي المعرفي ضد ظاهرة إنتشار المخدرات (الفيس بوك أنموذجا)	٨٦
٧	د. رامين گلمكاني د. علي دلبري سليمان معروف	دراسة حديث "إنّ الله خلق اسماً بالحروف سنداً ومحتوىً	١١٤
٨	سامي عبد الحسن عبد الربيعي أ.م.د. عماد الدين عبد الرزاق	تأثير صور الخيال العربي في شعر منوچهرى (دراسة نموذجية)	١٣٠
٩	باقر سبهان عبد صالح م. د ختام مزهر	أقوال الفقهاء في الانفاق على الضروريات	١٤٨
١٠	م. د. عباس مسير حسين	الادمان على المخدرات الالكترونية الحكم الشرعي وسبل الوقاية منه دراسة فقهية	١٥٨
١١	م. م. عباس فاضل سفاح	شبهة حول جمع القرآن الكريم وترتيبه	١٧٢
١٢	أ. د. ايلي الحكيم أمل عدنان موسى	الدَّوْر الوسِيط لِلسَّعادة الوظيفيَّة في العلاقة بين الرِّضَا الوظيفيّ وأداء الموظف "دِراسة ميدانية في وِزارة الموارد المائيَّة"	١٩٢
١٣	أ.د. عبد الستار جبر عدّاي كاظم رحيم جخيور	بناء الصورة الشعرية للتشيع الفاطمي	٢٠٦
١٤	م. د. حسين علي كشكول م. د. أفراح أحمد جلال	الجوانب الاقتصادية والعمرانية في أفريقية في كتاب الاستبصار في عجائب الأمصار	٢٢٠
١٥	م. م حسين شاكر عبيد العابدي	المكان الخيالي في شعر لسان الدين بن الخطيب	٢٣٦
١٦	م.م. ضياء رزاق خلاوي العتابي	شخصية عميد الجيوشالحسين بن أبي جعفر بن استاذ هرمز	٢٥٠
١٧	م.م مريم كاظم مجبل	البنية الصرفيَّة في قصيدة الوداع لإبراهيم ناجي"أ نموذجًا "	٢٦٢
١٨	م.م. وليد كاظم رشك	Metonymic Euphemism in Selected Extracts from the Prophetic Hadiths Presented by الكناية التلطيفية في مقتطفات مختارة من الاحاديث النبوية	٢٧٤

علاقة القرامطة بالخلافة العباسية من خلال كتب الرحلات

أ.م. د حيدر سالم محمد المالكي
م.د دينا عبد الساده رسن المالكي
الجامعة العراقية / كلية الآداب

المستخلص:
تعد حركة القرامطة من اظلم الحركات التي ظهرت في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي في المشرق الاسلامي عامة وفي الكوفة والخليج العربي خاصة ؛ لانها جاءت بشيء جديد مخالف المبادئ الإسلامية التي جاء بها الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) كانت ترى كل لم ينتمِ لها فهو مباح الدم ، والمال ، والعرض ، وإن كان متعلق في استار الكعبة ، فقد طبقت ذلك عمليا عندما قتلت حجاج بيت الله الحرام في سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م) في عهد الخليفة العباسي المعتمد على الله ، فقتلوا حجاج بيت الله ، ونهبوا أموالهم ، واستباحوا ذرياتهم ، والانكى من ذلك قلعوا الحجر الاسعد ، وأخذوه معهم إلى (هجر) .
بيد أن الحادثة الثانية حصلت في زمن سليمان بن الحسن القرمطي سنة (٣١٧هـ/٩٣٩هـ) قام أتباعه بالهجوم على الكعبة المشرفة .

الكلمات المفتاحية : القرامطة،الخلافة العباسية،تسلط الاتراك

Abstract:
The qarmatian movement is one of the darkest movements that appeared in the third Hijri / ninth century AD in the Islamic Levant in general and in Kufa and the Arabian Gulf in particular; because it came up with something new contrary to the Islamic principles that the Great Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) came up with, it saw everything that did not belong to it as it allowed blood, money, and so they killed the pilgrims of the House of Allah, plundered their money, and took away their descendants, and from that they pulled out the happiest stone, and took it with them to (Hijr).
However, the second incident occurred during the time of Sulayman Ibn Al-Hasan Al-qarmati in the year (317 Ah/939 Ah), his followers attacked the Kaaba .

Keywords: Qarmatians, Abbasid Caliphate, Turkish domination

المقدمة:
الحمد لله الذي لا مهدي إلا من هداه ، ولا كائن إلا من قضاه ، ونشهد أن لا اله إلا الله وإن كل كمال بالحقيقة له، وكل نقص ولو بالمجاز منفي عنه ، وان محمدا رسوله ، المنحصر الأفضلية في شخصه المخصوص بجوامع الكلم ظاهر لفظه ونصه، وعلى آله الطيبين الطاهرين المخصوصين برسالته ، وهم الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون، والقائمين بإرادته.
بدأت الخلافة العباسية في العصر الثاني(٢٣٢-٣٣٤هـ/٨٥٤-٩٨٦م) بالضعف، والوهن؛ لتسلط الاتراك على مقاليد الحكم في الدولة ، والمناصب الكبرى بيدهم فأصبحت الدولة تدار من قبلهم لا من قبل الخليفة ، أدى ذلك الى ظهور الفرق ، وأصحاب العقائد المنحرفة ، والانكى من ذلك تقسمت دولتهم إلى ولايات يحكمها الامراء فظهرت الدويلات سواء أكان ذلك في المشرق الاسلامي أو مغربه ، ومن بين الفرق التي ظهرت فرقة القرامطة ذات الصبغة العسكرية ، والتنظيمات الادارية ، وسيطرتهم على مدن عدة بنطاق واسع (الكوفة، والشام، وهجر، والاحساء، والقطيف، والجزائر الحالية سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م) ،وتولى حكمهم سبع أمراء .
فقد كان ظهورهم أسوء مرحلة مرة بها الخلافة العباسية من (٢٧٥-٣٦٣هـ/٨٩٧-٩٨٥م) حيث ارتكبوا ابشع الجرائم

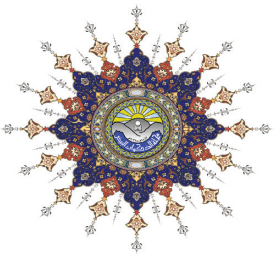

القتل ، والتعذيب ، والدمار ، بحق المسلمين ؛ لأنهم يعتقدون كل فرد لا ينتمي إليهم ، والايمان بعقائدهم فهو كافر ، وإن ماله ، ودمه ، وغرضه ، ونفسه مباح .

وإنهم قاموا بانتهاك حرمة بيت الله في أشهر الحرم مرتين أيام الحج ، فالاولى منها هجموا على حجاج بيت الله سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م) في عهد الخليفة العباسي المعتمد على الله ، فقتلوا حجاج بيت الله ، ونهبوا أموالهم ، واستباحوا ذرياتهم ، والانكى من ذلك قلعوا الحجر الاسعد ، وأخذوه معهم إلى (هجر) .

بيد أن الحادثة الثانية حصلت في زمن سليمان بن الحسن القرمطي سنة (٣١٧هـ/٩٣٩هـ) قام أتباعه بالهجوم على الكعبة المشرفة ، فقتلوا حجاجها ، والمعتكفين فيها ، ونهبوا اموالهم ، وقطعوا الطريق عنهم ، وسرقوا كنوز الكعبة .

وفي الحقيقة أن جرائهم لم تنهِ فقاموا بهجمات متكررة على المدن التي لا تطاعوهم، وتدين بديهم فعلى سبيل المثل (كحلان ، الربذة) فكانت لافكار اثراً عمقيا في نفوس المسلمين ، ودمارهم ، فراح ضحيتها الالاف المسلمين العزل ، حتى بيت الله لم يسلم منهم ، ومن أفكارهم ، وانحرافاتهم .

وعليه ، قمت بدراستهم في كتب الرحلات ، وجاء سبب اختيار الموضع جاء بأمر الاستاذ الدكتور المرحوم كاظم ستر العلاق (رحمه الله تعالى) الذي كلفني بكتابة هذا البحث عندما كنت طالبا في مرحلة الدكتوراه مرحلة الكورسات عام (٢٠١٥–٢٠١٦) فوفاء مني له قمت بنشر هذا البحث .

يتكون هذا البحث من ثلاثة مباحث :

المبحث الاول : نشأة القرامطة وظهورهم

– نشأة القرامطة .
– ظهور القرامطة في الكوفة .
– ظهور القرامطة في الشام .

المبحث الثاني : ظهور القرامطة في منطقة الخليج

– ظهور القرامطة في البحرين .
– ظهور القرامطة في هجر .
– القرامطة في الاحساء .
– القرامطة في القطيف .
– القرامطة في الجزائر .
– حادثة الحجر الاسعد .
– الهجمات التي قادها القرامطة على المدن.

المبحث الثالث حكام القرامطة في الخليج

– حكام القرامطة .
– زكرويه بن يحيى .
– يحيى بن قرمط .
– الحسين بن قرمط .
– أحمد بن الحسين .
– الحسن بن بهرام الجنّابيّ القرمطيّ .
– سليمان بن الحسن بن بهرام الجنّابيّ القرمطيّ .
– الأعصم .
– الخاتمة .

علاقة القرامطة بالخلافة العباسية من خلال كتب الرحلات

وأخيراً، نسألُ اللهَ عزّ وجلّ أنْ يهدينا سبيلَه الحقَّ، الذي أنعم على أنبيائه وأوليائه غيرَ المغضوب عليهم ولا الضالين، وأنْ يعفوَ عنّا هفواتِنا وزلاتِ أقلامِنا، وما هذا إلاّ جهدُ المقلّ الذي يعتذر ببذل الوسعِ والجُهدِ قربةً إلى الله تعالى، وكما قيل: على المرءِ أنْ يَسعى بمقدارِ جُهدِهِ وليس عليه أنْ يكونَ موفّقاً

المبحث الأول:

نشأة القرامطة:

عند الشرع في الكتابة عن أية فرقة ، أو مذهب من المذاهب ، أو ديانة ما ظهرت على هذا الكوكب فلا بد من الاشارة إلى ذكر مواطن انتشارها ، فضلا عن نشأتها ؛ وذلك لمعرفة الاسباب التي أدت إلى ظهورها أعني الأسباب السياسي ، والاقتصادية، والثقافية ، فأن الظروف هي رحم كل حدث يقع ، فأن ظهور الاول للقرامطة لأول وهلة في العراق بالأخص في مدينة (الكوفة) التي كانت ولا زالت شوكت في وجهه الحكام ، ومنها أنتشرت في الخليج .

١– ظهور القرامطة الكوفة .

ظهرت هذه الفرقة في الكوفة على يد رجل لم تتفق كتب الرحلات على أسمه قدم من ناحية خوزستان، فأقام بموضع يعرف بـ(النهرين) يظهر الزهد ، والتقشّف، ويأكل من كسبه ويكثر الصلاة، وكان يبتاع كلّ ليلة من بقّال رطل تمر من عمل يده فيفطر عليه، وكان إذا قعد إليه إنسان ذاكره أمر الدّين ، وزهّده في الدنيا، ورغبه في الآخرة ، وأعلمه أنّ المفروض على الناس خمسون صلاة في كلّ يوم وليلة حتّى فشا ذلك، وأعلمهم أنّه يدعو إلى إمام عادل من أهل بيت الرّسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فلم يزل على ذلك، فقصده الجماعة بعد الجماعة والفوج من الناس بعد الفوج، فيخبرهم بما تعلّق في قلوبهم(١).

وفي الحقيقة وقع اختلاف كبير بين مؤرخو الرحلات في تحديد مؤسس هذه الفرقة ؛ ولكنهم اتفقوا على مكان ظهورهم الاول (الكوفة) ، فإن البكري (٢). يرى أن مؤسسها (حمدان القرمطي) الذي كان يحمل غلات السواد في الكوفة على أثوار . بيد أن ابن فضل الله العمري (٣). يرى أن موسس هذا الفرقة في الكوفة رجلا يدعى (الفرج زكرويه بن يحيى) المدعو بـ(قرمط) ، أصله من بصرى من الشام سنة (٢٩٨هـ /٩٢٠م) هي السنة التي مات فيها الموفق، فأظهر الزهد ، والتقشف ، وأكثر الصلاة، وكان يأكل من عمل يده، وإذا جلس إليه إنسان زهده في الدنيا وأعلمه أن المفترض عليه خمسون صلاة في اليوم والليلة ، وإنه يدعو إلى إمام من أهل البيت (عليهم السلام).

وفي الحقيقة اخطأ ابن فضل الله العمري(٤) في تحدد ظهور هذه الحركة حينما قال:((كان ظهور هؤلاء بسواد الكوفة سنة ثمان وتسعين ومائتين في السنة التي مات فيها الموفق)) ؛ والسبب أن السنة التي ذكرها ليست هي السنة التي توفى فيها الخليفة العباسي ، بل أن الأصح أنه مات يوم الجمعة لثمان بقين من صفر سنة ثمان وسبعين ومائتين(٥). أي سنة (٢٧٨هـ/٩٠٠م) .

وقد بيعة زكرويه سنة (٢٧٨هـ/٩٠٠م) سمي الخليفة القائم بالحق، وكان يرى رأي الخوارج والأزارقة(٦).كان يلعن الصحابة، ويرى قتل المسلمين رجالهم ، ونسائهم ، وصبيانهم ، وشيوخهم ، وزمناهم، فعتا في الأرض، وسفك الدماء، وسبى الذرري، ونهب الأموال، واشتد بلاؤه على المسلمين ، وكان يقول: لأعوانه ، وأجناده من لم يتبعني فاقتلوه، واسبوا أهله، وكان ابتداء أمره في أيام المعتمد، ثم قاتله جيش المعتضد، الا أن الخلافة العباسية لم تقف مكتوفة الايدي، بل قام المعتمد على الله بإرسال جيشه فقاتلوه في حدود سنة (٢٨٤هـ/٩٠٦م)(٧) .

أمّا عن عقيدته ، ومعتقداته وتعاليمه، كان يزعم أنه المهدي ، وكلمة الله ، وهو أحمد بن محمّد بن الحنفية ، وهو جبريل ، وإنّ السيد المسيح (عليه السلام) تصوّر له في جسم إنسان ، وكلمه قائلا إنّك الداعية ، وإنّك الحجّة ، وإنّك روح القدس، وإنّك يحيى بن زكريا، وعرّفه أنّ الصلاة أربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس ، وركعتان قبل غروبها، وأثبت في الآذان: وأشهد أنّ موسى(عليه السلام)رسول الله ، وأشهد أنّ عيسى(عليه السلام)رسول الله وأشهد أنّ محمّداً(صلى الله عليه وآله وسلم)رسول الله وأشهد أنّ أحمد بن محمّد بن الحنفيّة رسول الله، وأن يقرأ في كلّ ركعة بسورة الاستفتاح، وهي من السور المنزّلة بزعمهم على أحمد بن محمّد (٨) .

والقراءة في الصلاة بسورة الافتتاح المنزلة على محمد بن الحنفية، وهي الحمد لله بكلمته تعالى، باسمه المستحمد لأوليائه، والأهلّة مواقيت للناس ظاهرها، لتعلموا عدد السنين والحساب، وباطنها لأوليائي الذين عرفوا عبادتي، واتقون يا أولي الألباب، فأنا الذي أسأل عما أفعل، وهم يسألون، وأنا العليم الحكيم، وأنا الذي أبلو عبادي، وأمتحن خلقي، فمن صبر في بلائي ، ومحنتي ، واختياري ألقيته في جنتي، وأدخلته في نعمتي، ومن مال عن أمري وكذب رسلي، ألقيته مهانا في عذابي، وأنا الذي أتممت أجلي، وأظهرت أمري على ألسنة رسلي، وأنا الذي لم يعل عليّ جبار، إلا وضعته، ولا عزيز إلا أذللته، وليس مثوى الذي أصرّ على أمره، ودام على جهالته، وقال لن نبرح عليه عاكفين إلا في النار أولئك هم الكافرون، ثم يركع فيقول في ركوعه: سبحان رب العزة تعالى عما يقول الظالمون يقولها مرتين ثم يسجد، فيقول في سجوده: الله أعظم الله أعظم يقولها مرتين، ومن أحكامهم أن القبلة إلى بيت المقدس، وإليه حجهم، وإن الصيام يومان في السنة، وهما يوم النيروز ويوم المهرجان(٩).

وجاء بعقيدة منحرفة جداً بعيدة كل البعد عن العقيدة التي جاء بها الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) يرى أن الجنب لا يغتسل ؛ بل يكفي الوضوء ، وإن شرب الخمر ، وممارسة الزنا ، واللواط حلال في عقيدتهم ، وإن النساء أمهات ، واخوات كلهن حلال(١٠) .

٢– ظهور القرامطة في الشام .

ظهرت على يد رجل يدعى (كرميتة)(١١) فخفّفه الناس فقيل له قرمط، فلذلك عرفوا بالقرامطة ، فلم يزل على ما كان عليه إلى أن جاءته أكثر أهل تلك الناحية وما والاها، واتّخذ منهم اثني عشر نقيبا أمرهم أن يدعوا الناس إلى دينه وقال: أنتم كحواريّي عيسى. فاشتغل أكثر أهل ذلك الصقع عن أعمالهم بما رسم لهم به من الصلوات الخمسين، وكانت للهيصم في تلك الناحية ضياع أنكر تقصير الأكرة في عمارتها، فسأل عن ذلك فأخبر الرجل ، وبما شغلهم من الصلاة عن أعمالهم، فوجّه الهيصم في طلبه فأتي به فسأله عن أمره فأخبره بمذهبه. فعزم على قتله ثمّ أمر بحبسه في بيت من بيوت داره (١٢) .

ولكن ياقوت الحموي(١٣). يرى أن أبي الحجر المؤمل بن المصبح رجل كردي القومية تولى مدينة فامية (١٤).نحو أربعين سنة من قبل الخليفة العباسية، فلما حضر القرمطي في سنة (٢٩٠ هـ/٩١٢م) إلى الشام مال إليه ، وأغراه بأهل المعرة حتى قتلهم قتلا ذريعا، فلما قتل القرمطي أسرى إلى هذا الكردي إبراهيم ، وأنجو ابنا يوسف القصصي فأوقعا به فهرب منهما حتى ألقى نفسه في بحيرة أفامية فأقام بها أياما وقتل ابنه .

قد أورد كل من البكري ، وياقوت هذا دون الاشارة إلى تاريخ ظهورها ، ومؤسسها في بلاد الشام ، وكيف انتهت .

المبحث الثاني : ظهور القرامطة في الخليج

١– ظهور القرامطة في البحرين :

يعدّ (أبو سعيد الحسن الجنابي القرمطي)(١٥). مؤسس هذه الحركة في بلدة جنابة(١٦). على ساحل بحر فارس كان دقاقا فنفي عن جنابة فخرج إلى البحرين فأقام بها تاجرا يستميل العرب بها ، ويدعوهم إلى الانضمام إلى حركته (١٧).

ارسله عبدان الكاتب صهر حمدان بن الأشعث المعروف بقرمط بدعوة القرامطة ، واستخلفه على كثير من نواحيهم ، وكانت الدعوة اليه بجنّابه ، وسينيز (١٨)، وتوّج (١٩)، ومهروبان(٢٠)، وجروم فارس فدعاهم ، وأخذ الكثير من أموال، هم ونبت له أضداد فنموا عليه فقبض على ما جمعه من المال ، واتّخذه من الخزائن ، والعدد ، وأفلت بحشاشة نفسه فلم يزل في خفية حتّى كتب إليه حمدان بن الأشعث المعروف بقرمط بالشخوص الى حضرته ، ولم يكن رآه ولا عاينه فلمّا بصر به رأى منه نافذا فيما تكلّفه ورأى ما دار عليه ليس من قبل سوء سياسته فيما كان بسبيله لكن وجوه وقعت عليه ودارت كالضرورة اضطرّه اليها مخالفوه و المنكروه عليه فأنفذه على يد عبدان أيضا الى البحرين وأمره بالدعوة هناك وأيّده بوجوه القوّة من المال والكتب وغيرهما فورد البحرين وصاهر آل سنبر وبثّ الدعوة في العرب الذين بتلك الناحية فقبلوها (٢١). وكان من كسره عساكر السلطان ، ورعيته ، وعداوته من أهل عمان ، وجمع ما يصاقبة(٢٢). من بلدان

العرب ما قد انتشر حتى قتل على فراشه ، وكفى الله أمره(٢٣).

مسير الحسن بن احمد القرمطيّ الى البحرين :

ويذكر المقدسي(٢٤). لمّا وصل الحسن بن احمد القرمطيّ إلى البحرين خرج الناس اليه فرآهم مثل الجراد فهاله ذلك ، وقال: ما هذا قيل هؤلاء نظّارة مصر ، ومن ما يخرج أكثر، وكنت يوما أمشي على الساحل ، وأتعجّب من كثرة المراكب الراسية ، والسائرة فقال لي رجل منهم من اين أنت قلت من بيت المقدس قال بلد كبير أعلمك يا سيّدي أعزّك الله ان على هذا الساحل ، وما قد اقلع منه الى البلدان ، والقرى من المراكب ما لو ذهبت الى بلدك لحملت أهلها وآلاتها وحجارتها وخشبها حتّى يقال كان هاهنا مدينة ، وسمعتهم يذكرون أنه يصلّى قدّام الامام يوم الجمعة نحو عشرة آلاف رجل فلم اصدّق حتّى خرجت مع المتسرّعة الى سوق الطير فرأيت الأمر قريبا ممّا قالوا، وأبطأت يوما عن السعي الى الجمعة فألفيت الصفوف في الأسواق على أكثر من ألف ذراع من الجامع ورأيت القياسير(٢٥)، والمساجد والدكاكين حوله مملوءة.

٢– ظهور القرامطة في هجر .

وهي أكثر تمورا وليست من الحجاز، وهي على شطّ بحر فارس ، ومقام القرامطة بها وهي دارهم، ولهما قرى كثيرة وقبائل من مضر ذوو عدّة وعدد اغتصبت لضعف السلطان من أربابها، والجار فرضة المدينة وهي على ثلث مراحل منها على شطّ البحر ، وهي أصغر من جدّة، وجدّة فرضة لأهل مكّة على مرحلتين منها على شطّ البحر وكانت عامرة كثيرة التجارات ، والأموال ، ولم يكن بالحجاز بعد مكّة (٢٦)، وأعظم دولة استبدت بها دولة القرامطة دامت وورثت، ومن أصحابها من ملك الشام ، والحجاز ملك فتك ونهب، وأخبارهم هائلة(٢٧).

هناك اختلاف كبير بين الرحالة في تاريخ فتح هجر :

فقد وقع أختلاف كبير بين الرحالة في تحديد فتح هجر فذكر ابن حوقل(٢٨).قد فتح هجر حمدان بن الاشعث القرمطي الذي ارسله أبي سعيد الجنابي الى البحرين، والذي أمره بالدعوة هناك وأيّده بوجوه القوّة من المال ، والكتب ، وغيرهما فورد البحرين ، وصاهر آل سنبر وبثّ الدعوة في العرب الذين بتلك الناحية فقبلوها وانفتحت الديار على يده وأجابته القبائل والعشائر رغبة ، ورهبة بعد أن حاصر هجر، وافتتحها بضروب من الحيل ووجوه الكيد ، ومشاقّ من الأعمال ، والأفعال ودخلها بالسيف فقتل رجالها واستعبد الأولاد من الصبيان ، والصبايا واستباح حريمهم، وكان إذ ذاك في دعوة المقيم بالمغرب ، وفي جملة المنتمين اليه حتّى قتل عبدان صاحبه فارتد عمّا كان عليه وقتل أبا زكريا الطمامي داعيا كان لأهل المغرب قبله بالبحرين ، واشتدّت شوكته وتفرّد بالأمر لنفسه وكرّ في خطوب كثيرة يطول شرحها ، وليس يمكن ذكرها إلّا مستقصاة وفي إعادته طول .

بيد أن البكري(٢٩). يرى أن سنة سبع وثمانين ومائتين دخل أبي سعيد القرمطي إلى هجر، وذلك بعد حصار أربع سنين، فوصلوا إلى قوم هلكوا جوعا وهزلا وبعد أن كان الوباء قد نزل فيهم، فمات منهم خلق كثير. فقتل منهم القرمطي ثلاثمائة ألف وطرحهم أحياء في النار، فنجا منهم خلق قليل إلى جزيرة أوال(٣٠)، وإنّه لم يبق من أهل هجر يومئذ إلّا عشرون رجلا ، فسار جماعة من أصحاب الجنّابي إلى حصن يقال له الفلج(٣١). بينه وبين هجر ستّة أيّام، وبين هذا الحصن وبين مكّة تسعة أيّام.

وفي حين ذهب ابن فضل الله العمري(٣٢). أن الحسين بن قرمط حاصر مدينة هجر أربع سنين إلى أن دخلها عنوة بالسيف، وقتل من أهلها ثلاثمائة ألف، وعتا في الأرض فساداً ، فنكوا الإبكار، ويذبحون النساء ، والأطفال ، والشيوخ ، فلم تسلم منهم حتى البهائم، حتى تمكن الخليفة العباسية المكتفي بالله من القضاء عليهم.

٣–القرامطة في الاحساء .

ظهر في مدينة الأحساء (الحسن بن بهرام الجنّابيّ القرمطيّ) يكنى أبو سعيد سنة (٢٩٦هـ/٩١٨م) فثار بها ، وأستولى عليها ،فاستوطنها بها، وعتا بها أفساداً ، وسفك الدماء، وخرّب البلاد، وأباح قتل كل من خالف مذهبه ، وحبّبت إليه الأموال، وكثرت جموعه، وعظمت جيوشه حتى أستولى على اليمن ، فأباح الزنا ، واللواط ، والخمر، وكان يعشق غلاما

خصيا، وهو الذي قتله سنة إحدى وثلاث مائة، وكانت مدته ست سنين(٣٣).

٣– القرامطة في القطيف .

ظهرت هذه الحركة على يد (يحيى بن المعلى) سنة (٢٨١هـ/٩٠٣م) عندما هاجر من الكوفة إلى القطيف فنزل عند رجل يعرف بـ(علي بن المعلى بن حمدان)، فدعى يحيى أنه رسول المهدي المنتظر أي (حمدان بن قرمط) ، وإنه خرج من الكوفة إلى القطيف فيتبعه شيعته ، ويدعوهم إلى المشارعة إلى أمره، وإن خروج المهدي قد قرب ظهوره ، وأخرج لهم كتابا بينَّ فيه ذلك الأمر، وأقرأهم ذلك الكتاب فأجابوه ، وكما أرسل إلى البحرين رسله فأجابو دعوته ، وانضموا إليه ، حتى بلغ من ألتف حوله نحو ثلاثمائة ، وكان أبرز من أستجابة إلى دعوته أبو سعيد الجنابي من جزيرة جنابا (٣٤).

ولما كبر شأنه ، وألتف حوله غاب عنهم مدة ، ثم عاد إليهم فأخرج إليهم كتاب من المهدي (حمدان بن قرمط) إلى شيعته يذكر فيه أن (يحيى بن المعلي) رسوله إليهم ، وتجب طاعته ، وعدم مخالفته ، ومن وصله كتابه هذا يجب على كل رجل أن يدفع له ست دنانير وثلثي دينار ، فقد لبوا ذلك ، واعطه ما يريده ، ثم غاب مرة أخرى عنهم ، وبعد مدة جاء بكتاب أخر ذكر فيه ما نصه ((إنّ رسولي عرّفني بمشارعتكم ووصّل إليّ المال، والّذي يجب عليكم في أموالكم الخمس لأنّها غنائم، والله عزّ وجلّ قد قال في القرآن {وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ} (٣٥)، فدفعوا إليه الخمس من أموالهم، ثمّ غاب مدّة طويلة ورجع ومعه كتاب آخر يذكر فيه إنّي قد عزمت على الخروج، فادفعوا لصاحبي ما يستعين به على قتال الفسّاق)) (٣٦).

٤– القرامطة في الجزائر :

لم تذكر كتب الرحلات متى ظهرت ، وكيف انتشرت هذه الحركة في الجزائر إلا أن المقدسي ذكرهم عندما ترجم مدينة الجزائر فيذكر أن القرامطة من آل أبي سعيد الجنابي فنظر ، وعدل بها ، إلا أنه الجامع عطل فيها ، كان فيها خزائن تعرف بخزانة (المهدي) كانت توضع فيها الاموال ، وكانت أموال اخرى توضع بها يأتي بها من الزرقاء(٣٧) ، وسابون ، فضلا عن خزائن أخرى في منطقة أوال ، وسائر المدن في البحر أو القريبات من البحر (٣٨).

حادثة الحجر الاسعد:

هناك حادثتين حصلتّ في تاريخ الحجر الاسعد في زمن القرامطة :

الحادثة الأولى سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م) :

قامت القرامطة أبشع الجرائم في تاريخها التي لم يشهد لها مثيل ، إذ أنها قامت مرتين بالهجوم على بيت الله الحرام في شهر الحرم خاصة في موسم الحج، فكانت الحادثة النكراء الأولى سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م) فتوجه جيوشهم نحو مكة المشرفة في موسم الحج في عهد الخليفة العباسي المعتمد على الله ، فقتلوا الحجاج فيها ، ونهبوا أموالهم ، ولم يكتفوا بذلك ، بل قاموا بالهجوم على الكعبة المشرفة نفسها فسلبوا ما فيها ، بل الأنكى من ذلك قلعوا الحجر الأسعد من مكانه ، فأخذوه معهم إلى عاصمتهم هجر ، فلم تقف الخلافة العباسية مكتوفة الأيدي فارسل حملة عسكرية بقيادة العباس بن الغنوي للقضاء عليهم إلا أنه لم يتمكن من ذلك فوقع في الأسر ، ثم أطلق سراحه ؛ ليخبر الناس بما جرى عليهم ؛ لادخال الرعب في نفوسهم ، وبقى الحال على هو ما عليه ، فبقى الحجر الأسعد عندهم سنتان ، حتى قام الخليفة العباسية المطيع بالله بشرائه منهم بـأربع وعشرون ألف دينار ، فرده إلى مكانه ، فقال : أحدهم إلى عاما من المسلمين عجبت من عقولكم ! بذلتم مالاً كثير في هذا الحجر ، فما يؤمنكم أنا ما أمسكناه ، ورددنا إليكم غيره ؟ فقال له : لنا في ذلك علامة وهي انه يطفو على الماء ،ولا يرسب ! فالقمه الحجر (٣٩)، وإن كتب الرحلات لم تشر إلى من قام بها الفعل الشنيع .

الحادثة الثانية حصلت سنة (٣١٧ هـ /٩٣٩م)

وفي يوم الاثنين ٧ ذي الحجة لسنة(٣١٧ هـ /٩٣٩م) قام زعيم القرامطة (سليمان بن سعيد القرمطي) ، وقيل انها حصلت سنة(٣١٥ هـ/٩٣٧م) (٤٠)، وبصحته تسعمائة رجلا بالهجوم على مكة المكرمة ، فقتلوا من كان في المسجد الحرام نحو

الف وسبعمائة من الرجال والنساء ، ومن كان معلقا في أستار الكعبة خافا من بطشهم ، فسلبوا أموالهم حتى جروا على ارتكاب أبشع عمل لم يقم به أحدا غيرهم فقلعوا الحجر الاسعد مرة أخرى ، ونهبوا أستارها ، وهتكوا حرمتها (٤١) .
ولم يكتف بذلك فسلب قناديل الذهب والفضة من الكعبة ، وقرن كبش الذبيح ؛ لأنه مغش بالذهب مكللا بالجواهر ، والياقوت ، كما سرق ميزاب الرحمة ؛لانه يزن ثلاثة قناطير من الفضة ، بل سرق حتى الدرة اليتيمة في جوف الكعبة المشرفة ؛ لانها كانت تزن اربعة مثاقيل (٤٢) .
وذكر البكري (٤٣). أن (جعفر بن ابي علاج) هو الذي قام بهذا الفعل المشين بقلعه للحجر الاسعد بأمر من (سليمان بن سعيد القرمطي) (٤٤)، وقد حمله معه إلى مقرهم الاحساء في البحرين(٤٥) .
وقد وقع اختلاف بين الرحالة في تاريخ ردّ هذا الحجر الاسعد إلى مكانه فيذكر البكري (٤٦). أنه أعيد الحجر في مكانه يوم النحر، ردّه بيده حسن بن المزوّق البنّاء، فكانت غيبته من يوم قلع إلى يوم ردّ اثنتين وعشرين سنة إلّا أربعة أيّام، وكان مكانه فارغا يدخل المسلمون أيديهم فيه إلى أن ألقى الله في قلوب الكفرة رهبة ، وبهذا قوله يتعقد أن الذي استرجعه حسن بن المزوّق البنّاء .
بينما يرى ياقوت الحموي(٤٧) وايده القزويني (٤٨). في ذلك أن بجكم التركي الذي استولى على بغداد في أيام الراضي بالله بذل ألاف الدنانير على أن يردوه فلم يفعلوا حتى توسط الشريف أبو علي عمر بن يحيى العلوي بين الخليفة المطيع لله في سنة(٣٣٩ هـ/٩٦١م) ، وبين القرامطة فوافقوا على رده ، وبعد أن تم أعادته توجه به إلى الكوفة فعلقه على الاسطوانة السابعة من أساطين الجامع ، وردوه إلى موضعه ، واحتجوا وقالوا: أخذناه بأمر ، ورددناه بأمر، فكانت مدة غيبته اثنتين وعشرين سنة، وذات يوم جاء رجلا من القرامطة قال لرجل من أهل العلم بالكوفة، وقد رآه يتمسح به وهو معلق على الأسطوانة السابعة ، ما يؤمنكم أن نكون غيبنا ذلك الحجر ، وجئنا بغيره؟ فقال له: إن لنا فيه علامة، وهو أننا إذا طرحناه في الماء لا يرسب، ثم جاء بماء فألقوه فيه فطفا على وجه الماء.

الهجمات التي قادها القرامطة :

قادة القرامطة حركة هجومية عدوانية على المناطق ، والمدن المجاورة لها ؛ وذلك لمخالفة لعقائدهم ، وتوسع حركتهم ، فإنهم يرون كل شخصا يخالف عقائدهم فإن دمه ، وماله ، وعرضه حلال فقد تناولت كتب الرحلات تلك الهجمات هي :

١- الهجوم على كحلان (٤٩).

تعد مدينة كحلان أحدى قلاع المدن في اليمن ، كانت واقعة تحت حكم (اسعد بن يعفر) ملك اليمن من بقاية ملوك حمير ،الإ أنه كان محتجبا عن الناس ، الا الخواص منهم ، ومعه نحو خمسين الفا جنديا كانت له حرب مع القرامطة بعد عام مائتين ، فلم تشر كتب الرحلات الى تفاصيل أكثر من ذلك(٥٠).

٢-الهجوم على الربذة

كان أهل الربذة في حرب مع أهل ضرية (٥١) سنة (٣١٩هـ/٩٤١م) ، ولأشدة تلك الحرب استأمن أهل ضرية إلى القرامطة فاستنجدوهم ، فدفعهم ذلك الأمر بالتعاون، والتحشيد الجيوش المتحدة فيما بينهم؛ لشن هجوم قوياً على أهل الربذة فتمكن القوات المتحدة من لحاق الهزيمة بأهل الربذة فأضطر أهلها بالرحيل أهلها بالرحيل بالهجرة منها (٥٢) .

٢-هجوم على مدينة سينيز

عدت القرامطة حملة عسكرية قوامها ألف رجل ، وثلاثين فارس سنة (٣٢١ هـ/٩٨٣م) لمهاجمة مدينة سينيز من جهة سيف البحر ، فقتلوا أهلها حتى بلغ عدد من قتل أهلها ألفا ، ومائتين ، وثمانين رجلا ، ولم يفلت من الناس إلا اليسير(٥٣) .

المبحث الثالث:

القرامطة الذين تولوا الحكم من واحد بعد أخر :

وفي هذا المبحث ستناول حكام الحركة القرامطة ، وصفته ، واماكن التي حكمها، ومتى ، حسب ما ذكرته الرحلات .

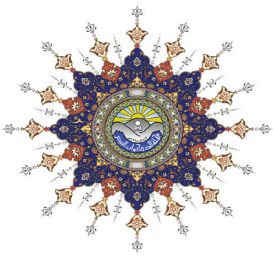

علاقة القرامطة بالخلافة العباسية من خلال كتب الرحلات

١–زكروية بن يحيى (ت٢٨٤هـ/ ٩٠٦م)

يكنى أبا زكريا (٥٤). ظهر أيام الخليفة العباسي المعتمد على الله (٥٥). أصله من بصرى من الشام، فأظهر الزهد والتقشف وأكثر الصلاة، وكان يأكل من عمل يده، وإذا جلس إليه إنسان زهده في الدنيا ، وأعلمه أن المفترض عليه خمسون صلاة في اليوم والليلة ، وأخذ يدعوا إلى إمام من أهل البيت ، فاستهوى خلقا كثيراً (٥٦)، فلما أشتدت شوكته أرسل الخليفة العباسي المعتمد على الله جيشاً سنة في حدود (٢٨٤هـ/٩٠٦م) فقتله(٥٧).

٢–يحيى بن قرمط

يكنى أبو القاسم، وبويع يوم قتل فيه أبيه الذي قتل الأمة المحمدية كلها، فسار بسيرة أبيه، وأصاب شكلها، كان أذا هاجم على مدينة أو قرية يقتل أهلها كل من وجده حتى البهائم، كالحمير والقطط والكلاب، في عهده حاصر دمشق فأضطر أهلا إلى صالح على مال يؤدونه، وأي أمر جاءه منهم يعتمدونه، وكان يقول: لا أشير بيدي إلى ناحية إلا فتحت، ولا تكر جنودي على صفقة بلاد إلا خسرت وربحت، فلما ولي الخليفة العباسي المكتفي بالله خرج إليه في جنوده(٥٨) .

٣–الحسين بن قرمط (ت ٢٩١هـ/٩١٣م)

ويكنى بأبي علي، وكذلك بابي العباس ، ولقب بالمهدي، ثم تسمى بأحمد بن عبد الله بويع بالخلافة بوصية أخيه يحيى، لكنه كان شرا منه، وكان يتكلم بكلام عجيب يندى له الجبين فيقول: (أنا المدثر الذي في القرآن) قاد حملة عسكرية على مدينة هجر أربع سنين إلى أن دخلها عنوة بالسيف، فقتل من أهلها ثلاثمائة ألف، وعتا في الأرض، يقتل هو وأشياعه يمينا وشمالا، وينكحون الأبكار، ويذبحون النساء ، والأطفال، والشيوخ ، والبهائم، فلم تقف الخلافة العباسية مكتوفة الايدي فقام الخليفة العباسي المكتفي بالله بأرسل حملة عسكرية فكسر شكوته سنة (٢٩١هـ/٨١٣م) ، و قبض على مجموعة من أتباعه ، ودخلوا عليه مقرنين في الأصفاد ، وفي مقدمتهم (الحسين بن قرمط) على فيل ؛ لتراه الناس أمام أعينهم ، فقام بقطع يده ، ورجليه؛ ثم ضرب عنقه ، ورقاب من أسر من أتباعه(٥٩) .

١– أحمد بن الحسين .

يكنى بأبي غانم، الملقب بزكروية ظهر في قرية يقال لها زابوقة(٦٠). من سواد الكوفة كان معلما للصبيان فيها ، ودعا إلى نفسه، وبايعه خلق كثير، فسار بسيرة أبيه في العتو ، والاستكبار، ثم قتل وحمل رأسه إلى كيداح عامل المكتفي سنة أربع وتسعين ومائتين، ومن سخافاته وتمويهه وشعوذته وتشبيهه، ما كتب به إلى بعض عماله:((من عبد الله أحمد بن عبد الله حسين المهدي المنصور بالله، الناصر لدين الله، العالم بأمر الله، الحاكم بحكم الله، الداعي إلى كتاب الله، الذاب عن حريم الله، من ولد رسول الله، أمير المسلمين، وإمام المؤمنين، ومذل المنافقين، وخليفة الله على العالمين، ومبيد الظالمين، وقاصم المعتدين، ومهلك الملحدين، وقاتل القاسطين، وسراج المتبصرين، وضياء المستضيئين، صلى الله عليه وعلى أهل بيته الطيبين، وسلم كثيرا، إلى جعفر بن محمد الكردي، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأسأله أن يصلي على جدي رسول الله، أما بعد، فإنّه نمي إليّ ما حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة، وما فعلوه بناحيتك، وأظهروا من الظلم والعنت، فأعظمنا ذلك، وأردنا أن ننفذ ما هنالك من جيوشنا، من ينتقم الله من أعدائه الظالمين، الذين يسعون في الأرض فسادا، وقد أنفذنا جماعة من المؤمنين إلى مدينة حمص، وأمددناهم بالعساكر، ونحن في اثرها، ونرجو أن يجزينا الله في أعداء الله على أفضل عوائده عندنا في أمثالهم، فشد قلبك وقلوب من معك من أوليائنا، وبادر إلينا بأخبار الناحية كل حين، إن شاء الله، سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام، وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على جدي رسول الله، وشرّف وكرّم وحيّا وسلّم)) (٦١).

٢– الحسن بن بهرام الجنّابيّ القرمطيّ (ت ٣٠١هـ/٩٢٣م)

يكنى أبي سعيد ثار بمدينة الأحساء فأستولى عليها، واستوطن فيها سنة ست وتسعين ومائتين ، فأصبحت قاعدته، فعتا الفساد في الارض ، فأسد وسفك الدماء، وخرّب البلاد، وسار على نهج أسلافه في أباحت قتل كل من خالف مذهبه،

فقوية شكوته فغلب على بلاد اليمن، وحبّبت إليه الأموال، وكثرت جموعه، وعظمت جيوشه، فأباح الزنا، واللواط، والخمر كان يتعشق غلاما خصيا قتله سنة إحدى وثلاث مائة، وكانت مدته ست سنين(٦٢).

٣– أبو الطاهر الجنّابيّ (ت ٤٢٣هـ/ ١٠٤٥م)

سليمان بن الحسن بن بهرام القرمطيّ يكنى بأبي طاهر ، بويع بعد وفاته أبيه في الاحساء يوم موت أبيه، ثم جددت له البيعة سنة سبع عشرة وثلاث مائة ، عرف بظلمه ، وجوره ،وأفسق ممن تقدمه، فأخذ يقتل ، ويسبي ، حتى صار على مشارف بغداد على نحو ست أميال ، فدخل الرعب والخوف في أهلها ، فتوجه نحو الرحبة فدخلها عنوة ، ووقعت المدن المطلة على نهر الفرات تحت سيطرته سنة عشرة ، وثلاثمائة ، وبعدها تركها مدة ، ومن ثمت عاد مرة أخرى فدمرها ، وأخذ من أهلها أموالا طائلة، وكذلك مائتين من الأبل ، ثم توجه إلى مكة المشرفة سنة سبع عشر وثلاثمائة فقتل عددا كبيرا من الحاج وغيرهم زهاء ثلاثين ألفا، واستحر القتل ، ثم توجه بجيوشه من مكة إلى البحرين، فنزل الأحساء، وما أبقى فيما أساء، ثم ابتلاه الله بداهية في جسده فتقطت أعضاؤه، فمات في السابع والعشرين من رمضان سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، وهو ابن ثلاثين سنة(٦٣).

وفي الحقيقة أن ابن فضل الله العمري وقع في خطأ مرة أخرى إذ حدد وفاته سنة (٤٢٣هـ/١٠٤٧م) ، وبعدها يذكر أنه ابن (٣٠) سنة وهذا يعني أنه ولد سنة (٣٩٣هـ/١٠١٥م) بيد أنه ذكر أن سنة بيعته كانت بعد وفاة أبيه سنة (٣١٧هـ/٩٣٩م) ، ثم ذكر حملاته سنة (٣١٥هـ/٩٣٧م) على الرحبة في عهد حكمه ، وحملته الأخرى على مكة المكرمة (٣١٧/٩٣٩م) فهذا التفاوت في السنوات فرق شاسع لا يكمن التعويل عليها .

٤– الاعصم (ت ٣٦٣ هـ/٩٨٥م)

وهو الحسن بن أبي منصور أحمد بن أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنّابي، ويكنى بأبي محمد، ثار بالأحساء ، فاستولى عليها ، ثم توجه منها إلى مصر سنة ستين وثلاثمائة فقتلهم ، وطردهم، فخرج إليه من مصر جعفر بن فلاح الكتامي(٦٤)، فالتقيا يوم الأربعاء الخامس من ذي القعدة سنة ستين وثلاثمائة، فقتل جعفر الكتامي، وكثير ممن معه به، وملك الأعصم الشام كلها ، إلا يافا، ثم زحف إلى مصر، ونزل الحب غرة ربيع الأول سنة إحدى وستين وثلاثمائة، فهلك من المصريين خلق كثير حتى أشرفوا على الهلاك، فغدرت العرب بالأعصم، وأخذوا فساطيطه(٦٥)، فانهزم راجعا إلى الأحساء، ثم عاد على أثره إلى الشام، ولم يزل بها إلى أن وصل المعز من القيروان إلى القاهرة يوم الأربعاء سادس رمضان سنة اثنتين وستين وثلاث مائة، فخرج لحرب الأعصم بنفسه، فهزمه الهزيمة الشنعاء التي شردهم بها عن المقام، وذلك يوم الخميس سادس شعبان سنة ثلاث وستين وثلاثمائة، ومات الأعصم في طريق الأحساء في هذا الشهر، فحمل ودفن بالأحساء (٦٦).

الخاتمة :

توصلت الدراسة الى ما يلي :

١– اختلفت كتب الرحلات في تحديد مؤسس هذه الحركة الضالة ، ومكان ظهورها الاول فيرى البكري مؤسسها قرمط رجل من سواد الكوفة كان يحمل غلّات السّواد على أثوار له يسمّى حمدان ويلقّب بالقرمطي ، بينما يرى ابن فضل الله العمري الذي أول من اظهر القرامطة اسمه الفرج زكرويه بن يحيى ويدعى بقرمط ، أصله من بصرى من الشام، وظهر سنة (٢٧٨هـ/٩٠٠م) ويسمى القائم بالحق، وكان يرى رأي الخوارج والأزارقة ويلعن الصحابة . وكان ابتداء أمره في أيام المعتمد، ثم قاتله جيش الخليفة المعتضد على الله فقتله في حدود سنة (٢٨٤هـ/٩٠٦م) .

٢– وزعم قرمط أنه من قرية يقال لها نصرانة داعية المسيح، وهو المهدي، وهو الكلمة، وهو أحمد بن محمّد بن الحنفية وهو جبريل، وإنّ المسيح تصوّر له في جسم إنسان وقال له: إنّك الداعية ، وإنّك الحجّة ، وإنّك روح القدس ، وإنّك يحيى بن زكريا ، وعرّفه أنّ الصلاة أربع ركعات ركعتان قبل طلوع الشمس وركعتان قبل غروبها، وأثبت في الآذان: وأشهد أنّ موسى رسول الله وأشهد أنّ عيسى رسول الله وأشهد أنّ محمّدا رسول الله وأشهد أنّ أحمد بن محمّد بن الحنفيّة رسول الله.

٣– عندما ضاق عليه المار في الكوفة توجه إلى الشّام تسمّى باسم (كرميتة) الّذي كان عنده، فخفّفه الناس فقيل له قرمط، فلذلك عرفوا بالقرامطة، فلم يزل على ما كان عليه إلى أن جاءته أكثر أهل تلك الناحية وما والاها، واتّخذ منهم اثني عشر نقيبا أمرهم أن يدعوا الناس إلى دينه.

٤–يعدّ أبو سعيد الحسن الجنابي القرمطي مؤسس الحركة القرامطية في البحرين ، وكان من جنابة بلدة بساحل بحر فارس، وكان دقاقا فنفي عن جنابة فخرج إلى البحرين فأقام بها تاجرا يستميل العرب بها ويدعوهم .

٥–يعد حمدان بن الاشعث القرمطي رسول أبو سعيد الجنابي إلى البحرين فتمكن من فتح هجر، وهو الذي أمره بالدعوة هناك ، وأيّده بوجوه القوّة من المال ، والكتب وغيرهما فورد البحرين وصاهر آل سنبر وبثّ الدعوة في العرب الذين بتلك الناحية فقبلوها وانفتحت الديار على يده وأجابته القبائل والعشائر رغبة ورهبة بعد أن حاصر هجر ، بيمنا يرى البكري سنة سبع وثمانين ومائتين دخل أبي سعيد القرمطي هجر، وذلك بعد حصار أربع سنين، فوصلوا إلى قوم هلكوا جوعا وهزلا وبعد أن كان الوباء قد نزل فيهم، فمات منهم خلق كثير .

٦–يعد الحسن بن بهرام الجنّابيّ القرمطيّ أبو سعيد مؤسس حركة القرامطة في الأحساء ، واستوطنها، وعتا وأفسد وسفك الدماء، وخرّب البلاد، وأباح قتل كل من خالف مذهبه .

٧– يعد يحيى بن المعلّى مؤسس حركة القرامطة في القطيف جاء قدم إليها من ناحية الكوفة ، فنزل عند رجل يعرف بعلي بن المعلّى بن حمدان .

٨– انتهك القرامطة أبشع انتهاك عرفته البشرية إذ أنّها قامت بقلع الحجر الاسعد مرتين ، فسرقوه ، وقتلوا الحجاج في شهر الحرم فكانت الاولى في سنة (٢٧٥هـ/٨٩٧م)، وأخذوه معهم إلى هجر وبقى عندهم سنتين ، وإما الحادثة الاخرى حصلت سنة(٣١٧هـ/٩٣٩م) ، وهذه المرة بقى عندهم(٢٢)سنة في مدينة الاحساء .

٩–وتولوا على حكم القرامطة سبع حكام هم (زكروية بن يحيى ؛ وابنه يحيى بن قرمط ؛ و الحسين بن قرمط ؛ أحمد بن الحسين ؛ الحسن بن بهرام الجنّابيّ ؛ سليمان بن الحسن بن بهرام الجنّابيّ ، وأخرهم الاعصم) كل من هؤلاء كان له أثر في نفوس المسلمين ، فتركوا أثراً كبيراً من قتل ، ودمار ، وتخريب.

الهوامش :

(١) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ)المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي (د – م ١٩٩٢) ج ١، ص٣٧٢ .

(٢) المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٣٧٥ .

(٣) أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي (أبو ظبي – ١٤٢٣ هـ) ج٢٤ ، ص ١٤٧–١٤٨ .

(٤)مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٤٧ .

(٥) أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت – ٢٠٠٢) ج ٢، ص ٤٩٣ .

(٦) هؤلاء اتباع نافع بن الازرق الحنفى المكنى بأبى راشد ولم تكن للخوارج قط فرقة اكثر عددا ولا أشد منهم شوكة والذى جمعهم من الدين أشياء منها قولهم بأن مخالفيهم من هذه الامة مشركون .... للمزيد ينظر : البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن (ت ٤٢٩هـ) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، دار الآفاق الجديدة ، ط٢(بيروت–١٩٧٧) ص٦٢ .

(٧)ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٠ .

(٨) البكري، المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٣٧٥ .

(٩) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٤٩.

(١٠) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٠.

(١١) لم اعثر لها على ترجمة .

(١٢) البكري ، المسالك والممالك ، ج ١ ، ص٣٧٣.

(١٣)أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر، ط٢ (بيروت – ١٩٩٥) ج٤ ، ص ٢٣٤ .

(١٤)مدينة حصينة من سواحل الشام، وكورة من كور حمص . ينظر : ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) مراصد

الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت– ١٤١٢ هـ) ج١ ، ص ٩٩ .

(١٥) الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي ، واسمه الحسن بن بهرام ويقال الحسن بن أحمد ابن الحسن بن يوسف بن كوذكار يقال أصله من الفرس أبو محمد القرمطي المعروف بالأعصم ولد بالأحساء في شهر رمضان سنة ثمان وسبعين ومائتين وغلب على الشام في ذي الحجة سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وولى على دمشق ، ومات بالرملة لسبع بقين من رجب سنة ست وستين وثلاثمائة ... للمزيد ينظر : ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر(د.م – ١٩٩٥) ج١٣، ص ٦.

(١٦) وبينها وبين شيراز أربعة وخمسون فرسخا . ينظر: العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ) المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف (د– م – د – ت) ص ١٢٦.

(١٧) الاصطخري ، اسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ) المسالك والممالك ، دار صادر(بيروت – ٢٠٠٤) ص ٩٠ .

(١٨) مدينة على ساحل البحر، ذات نعم وفيرة وهواء طيب. يحمل منها إلى الآفاق الثياب السينيزية. ينظر : مؤلف مجهول ، (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : يوسف الهادي ، الدار الثقافية (القاهرة – ١٤٢٣ هـ) ص ١٤٦ .

(١٩)مدينة بفارس، قريبة من كازرون، شديدة الحر؛ لأنها في غور من الأرض بها نخل . ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج١ ، ص ٢٨٠.

(٢٠)على ساحل البحر بين عبادان وسيراف بليدة صغيرة رأيتها أنا .... ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥، ص ٢٣٣ .

(٢١) ابن حوقل ، صورة الارض . ج٢ ، ص٢٩٥ .

(٢٢) أي مواجهة. ينظر : ابن سيده ، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٠) ج٦، ص ٢١٨.

(٢٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ١٦٦ .

(٢٤) محمد بن أحمد (ت ٣٨٦هـ)أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار صادر(بيروت – د – ت) ص ١٣٤ .

(٢٥) لم اعثر لها على ترجمة .

(٢٦) ابن حوقل ، محمد بن حوقل (ت بعد ٣٦٧هـ) صورة الأرض ، دار صادر(بيروت– ١٩٣٨) ج١ ، ص٣١ .

(٢٧)ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج ٥، ص ١٧٤.

(٢٨)ابن حوقل ، صورة الارض ، ج٢ ، ص٢٩٥ .

(٢٩) المسالك والممالك ، ج ١ ، ص ٣٧٧.

(٣٠) جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين، فيها نخل كثير وليمون وبساتين ...زللمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١، ص ٢٧٤.

(٣١)موضع آخر لبني جعدة من قيس بنجد، وهو في أعلى بلاد قيس. ينظر : أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط٣ (بيروت– ١٤٠٣ هـ) ج٣ ، ص ١٠٢٩ .

(٣٢)مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥١ .

(٣٣) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٥ .

(٣٤)البكري ، المسالك والممالك ، ج ١ ، ص٣٧٤ .

(٣٥)سورة الأنفال ، اية : ٤١ .

(٣٦)البكري ، المسالك والممالك ، ج ١ ، ص٣٧٤ .

(٣٧) موضع بالشام بناحية معان، وهو نهر عظيم .... للمزيد ينظر : ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج٢، ص ٦٦٢.

(٣٨) المقدسي ، احسن التقاسيم ، ص ٩٤ .

(٣٩) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت– د – ت) ص ٨٧ .

(٤٠) معجم البلدان ، ج ٢، ص١٦٦.

(٤١) البكري ، المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٤٠٤.

(٤٢) ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٧ .

(٤٣)البكري ، المسالك والممالك ، ج ١ ، ص٣٧٤ .

(٤٤)البكري ، المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٤٠٤– ٤٠٥.

(٤٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢، ص٢٢٤.

(٤٦)المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٤٠٥.
(٤٧)معجم البلدان ، ج ٢، ص٢٢٤.
(٤٨) اثار العباد ، ص ١١٨ .
(٤٩)فعلان من الكحل وهو السواد، مأخوذ من الكحل الذي يكتحل به، واليمانيون اليوم يقولون كحلان، بالضم، وكحلان: من أشهر مخاليف اليمن، وفيه بينون ورعين وهما قصران عجيبان، قال امرؤ القيس: ودار بني سواسة في رعين ... تخر على جوانبه الشمال وبين كحلان وذمار ثمانية فراسخ، وبينه وبين صنعاء أربعة وعشرون فرسخا. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٣٩.
(٥٠) البكري ، المسالك والممالك،ج ١،ص٢٦٦.
(٥١) وهي قرية عامرة قديمة على وجه الدهر في طريق مكة من البصرة من نجد .... للمزيد ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج٣، ص ٤٥٧ .
(٥٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص٢٤.
(٥٣)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣، ص٣٠٠.
(٥٤) ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢٤ ، ص١٤٧–١٤٨ .
(٥٥) ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢٤ ، ص١٤٧–١٤٨ .
(٥٦) ابن فضل الله العمري ، مسالك الابصار ، ج ٢٤ ، ص١٤٧–١٤٨ .
(٥٧)ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٠ .
(٥٨) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٠ .
(٥٩)ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥١–١٥٢ .
(٦٠) لم اعثر لها على ترجمة .
(٦١)ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٤.
(٦٢) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٥.
(٦٣) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٦– ١٥٧.
(٦٤) لم اعثر له على ترجمة .
(٦٥) لم اعثر لها على ترجمة .
(٦٦) ابن فضل الله العمري ، مسالك الأبصار ، ج٢٤ ، ص ١٥٧–١٥٨.

المصادر :

١) الاصطخري ، اسحاق إبراهيم بن محمد (ت ٣٤٦هـ) المسالك والممالك ، دار صادر(بيروت – ٢٠٠٤)
٢) البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت٤٨٧هـ)المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي (د – م ١٩٩٢)
٣) ابن حوقل ، محمد بن حوقل (ت بعد ٣٦٧هـ) صورة الأرض ، دار صادر(بيروت– ١٩٣٨)
٤) البغدادي ، عبد القاهر بن طاهر بن (ت ٤٢٩هـ) الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية ، دار الآفاق الجديدة ، ط٢(بيروت–١٩٧٧)
٥) الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ) تاريخ بغداد ، تح : بشار عواد معروف ، دار الغرب الإسلامي (بيروت – ٢٠٠٢)
٦) ابن سيده ، علي بن إسماعيل (ت ٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم، تح: عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠٠٠)
٧) ابن عبد الحق ، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، (بيروت– ١٤١٢ هـ)
٨) ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تاريخ دمشق ، تح : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر(د.م – ١٩٩٥)
٩) أبو عبيد البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، عالم الكتب، ط٣ (بيروت– ١٤٠٣ هـ)
١٠) العزيزي ، الحسن بن أحمد المهلبي (ت ٣٨٠هـ) المسالك والممالك، جمعه وعلق عليه ووضع حواشيه: تيسير خلف (د– م– د – ت)
١١) العمري ، أحمد بن يحيى (ت ٧٤٩هـ) مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، المجمع الثقافي (أبو ظبي – ١٤٢٣ هـ)
١٢) القزويني ، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ)آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر (بيروت– د – ت)
١٣) المقدسي ، محمد بن أحمد (ت ٣٨٦هـ)أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، دار صادر(بيروت – د – ت)
١٤) مؤلف مجهول ، (ت بعد ٣٧٢هـ) حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : يوسف الهادي ، الدار الثقافية (القاهرة – ١٤٢٣ هـ)
١٥) ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ) معجم البلدان ، دار صادر، ط٢ (بيروت – ١٩٩٥)

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١١) السنة الثالثة ذي القعدة ١٤٤٥ هـ – حزيران ٢٠٢٤ م

Al-Thakawat Al-Biedh journal

general supervisor

Alaa Abdul Hussein Jawad Al-Qassam

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon